@ 292 @ طريق عبد ا بن أبي المُحِل وهو بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام قال (كنا مع علي فمررنا على الخسف الذي ببابل فلم يصل حتى أجازه أي تعداه) ومن طريق أخرى عن علي قال : (ما كنت لأصلي بأرض خسف ا بها ثلاث مرار) والظاهر أن قوله ثلاث مرار ليس متعلقاً بالخسف لأنه ليس فيها إلا خسف واحد . وإنما أراد أن علياً قال ذلك ثلاثاً . ورواه أبو داود مرفوعاً من وجه آخر عن علي ولفظه : (نهاني حبيبي صلى ا عليه وسلم أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة) في إسناده ضعف واللائق بتعليق المصنف ما تقدم والمراد بالخسف هنا ما ذكره ا تعالى في قوله : { فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ } ، ذكر أهل التفسير والأخبار : أن المراد بذلك أن النمروذ بن كنعان بنى ببابل بنياناً عظيماً يقال إن ارتفاعه كان خمسة آلاف ذراع فخسف ا بهم : قال الخطابي : (لا أعلم أحداً من العلماء حرم الصلاة في أرض بابل) انتهى محل الغرض من فتح الباري . .

وقول الخطابي يعارضه ما رأيته عن علي رضي ا عنه ، ولكنه يشهد له عموم الحديث الصحيح : (وجعلت لنا الأرض مسجداً وطهوراً) وحديث أبي داود المرفوع عن علي الذي أشار له ابن حجر أن فيه ضعفاً هو قوله : (حدثنا سليمان بن داود أخبرنا ابن وهب قال حدثني ابن لهيعة ويحيى بن أزهر عن عمار بن سعد المرادي عن أبي صالح الغفاري : أن علياً رضي ا عنه مر ببابل وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذنه بصلاة العصر . فلما برز منها أمر المؤذن فأقام الصلاة فلما فرغ منها قال : (إن حبيبي صلى ا عليه وسلم نهاني أن أصلي في المقبرة ، ونهاني أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة) . .

حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أزهر وابن لهيعة عن الحجاج بن شداد عن أبي صالح الغفاري عن علي بمعنى سليمان بن داود قال : (فلما خرج) مكان (فلما برز) اه وقد يظهر للناظر في إسنادي هذا الحديث أنه لا يقل عن درجة القبول ، ولكن فيه علة خفية نبه عليها ابن يونس أما كونه لا يقل عن درجة القبول فلأن طريقته الأولى أول طبقاتها سليمان بن داود ولا خلاف في كونه ثقة ، وفي الثانية أحمد بن صالح مكان سليمان المذكور ، وأحمد بن صالح ثقة حافظ . وكلام النسائي فيه غلط مردود عليه كما قال العراقي في ألفيته : حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أزهر وابن لهيعة عن الحجاج بن شداد عن أبي صالح الغفاري عن علي بمعنى سليمان بن داود قال : (فلما خرج) مكان (فلما برز) اه وقد يظهر للناظر في إسنادي هذا الحديث أنه لا يقل عن درجة القبول ، ولكن فيه علة

خفية نبه عليها ابن يونس أما كونه لا يقل عن درجة القبول فلأن طريقته الأولى أول طبقاتها سليمان بن داود ولا خلاف في كونه ثقة ، وفي الثانية أحمد بن صالح مكان سليمان المذكور ، وأحمد بن صالح ثقة حافظ . وكلام النسائي فيه غلط مردود عليه كما قال العراقي في ألفيته : % (وربما رد كلام الجارح % كالنسائي في أحمد بن صالح) % .

وسبب غلطه في ذلك أن ابن معين كذب أحمد بن صالح الشموني . فظن النسائي أن